اختلف المحدثون والنحاة في ضبط كما تكونوا فقال المناوي في الشرح الصغير ان الرواية بحذف النون وعزاه لابن الانباري ونقل العزيزي في شرحه على الجامع الصغير عن شيخه الحافظ ابن اركماس ان الرواية بحذف النون من تكونوا واثبات الياء في يولى قلت وفائدة التنصيص على اثبات الياء دفع توهم انها ما الشرطية وقال ابن هشام المعروف في الرواية كما تكونون وكذلك اورده الرضي في بحث ما الكافة من شرح الكافية ثم جوز ان تكون ما فيه مصدرية ثم اختلف النحويون في توجيه حذف النون من تكونوا فالجمهور على انها محذوفة للناصب وهو ما المصدرية اعملت حملا على ان المصدرية كما اهملت ان حملا على ما قال الغنيمي في حواشي الفاكهي بجامع ان كلا منهما حرف مصدري ثنائي وفي القاعدة الحادية عشرة من مغني اللبيب وهي آخره ما نصه من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك امثلة الى ان قال الثاني منها اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله

ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها واعمال ما حملا على ان كما روي من قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون انتهى وقد ساق هذه العبارة بتمامها السيوطي في فصل التقارض من كتاب القواعد من الاشباه والنظائر

النحوية

النحوية وترجم عليها بتقارض اللفظين ولم يتعقبها بشيء وذهب الدماميني الى ان الفعل مرفوع ونون الرفع محذوفة وعبارته في شرح المغني ولا حاجة الى ان تجعل ما ناصبة هنا فان في ذلك اثبات حكم لها لم يثبت في غير هذا المحل بل الفعل مرفوع ونون الرفع محذوفة وقد سمع ذلك نظما ونثرا كقول الشاعر

ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وقد خرج على ذلك قراءة قالوا ساحران تظاهرا بتشديد الظاء اي تتظاهرا وقوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ونقل هذه العبارة الشمني في حاشيته على المغني والشهاب ابن الملا في شرحه وزاد فحذفت النون من الفعلين المنفيين فعليه يخرج كما تكونوا ان ثبت ولا حاجة الى ارتكاب امر لم يثبت وقد علمت ما في قوله ان ثبت مما تقدم عن ابن الانباري وابن اركماس واما قوله تبعا للدماميني ولا حاجة الى ارتكاب امر لم يثبت فهو ممنوع فقد ذكره امام النحاة ابو حيان الاندلسي في بحث كي من الارتشاف حيث قال واجاز الكوفيون والمبرد النصب بكما بمعنى كيما ومنعه البصريون فاولوا ما ورد من سماع ذلك واتفق الكوفيون على اجازة النصب والرفع بعد ما في نحو اززرك كما تزورني وتزورني فالنصب بكما بتاويل كيما وذكر هذه المسألة السيوطي في همع الهوامع فقال واثبت الكوفيون من حروف النصب كما بمعنى كيما ووافقهم المبرد واستدلوا بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)